110 - قوله تعالى : { إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك } قال الحسن : ذكر النعمة شكرها وأراد بقوله { نعمتي } أي نعمي [قال الحسن] : لفظه واحد ومعناه جمع كقوله تعالى { وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها } { وعلى والدتك } مريم ثم ذكر النعم فقال : { إذ أيدتك } قويتك { بروح القدس } يعني جبريل عليه السلام { تكلم الناس } يعني : وتكلم الناس { في المهد } صبيا { وكهلا } نبيا قال أبن عباس : أرسله الله وهو ابن ثلاثين سنة فمكث في رسالته ثلاثين شهرا ثم رفعه الله إليه { وإذ علمتك الكتاب } يعني الخط { والحكمة } يعني : العلم والفهم { والتوراة والإنجيل وإذ تخلق } تجعل وتصور { من الطين كهيئة الطير } كصورة الطير { بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا } حيا يطير { بإذني وتبرئ } وتصح { الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى } من قبورهم أحياء { بإذني وإذ كففت } منعت وصرفت { بني إسرائيل } يعني اليهود { عنك } حين هموا بقتلك { إذ جئتهم بالبينات } يعني : الدلالات والمعجزات وهي التي ذكرنا .

{ فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين } يعني : ما جاءهم به من البينات قرأ حمزة و الكسائي { ساحر مبين } ها هنا وفي سورة هود والصف فيكون راجعا إلى عيسى عليه السلام وفي هود يكون راجعا إلى محمد A